

الفائق في غريب الحديث

- الرءاء مع الدال .

النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لسُرّاقة بن جُعْشُم : إِنْ أَدْلَسْتُكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟
ابْذُتْكَ مَرْدُودَةً عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ .

رَدَدَ الْمَرْدُودَةَ : الَّتِي تُطْلَقُ وَتَرُدُّ إِلَى بَيْتِ أَبَوَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ كَتَبَ قِيَمَةَ دَارٍ وَقَفَّاهَا : وَلِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَهَا غَيْرُ
مُضَرَّةٍ وَلَا مُضَرٍّ بِهَا فَإِنْ اسْتَعْنَتْ بِزَوْجٍ فَلَا شَيْءَ لَهَا . أَرَادَ أَفْضَلَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ فَحَذَفَ
الْمُضَافَ . الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : وَبَقِيَ الرَّدَّاحُ الْمُطْلَمَةُ الَّتِي مَنْ
أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ .

رَدَحَ الرَّدَّاحُ : صِفَةُ كَالِرَجَاحِ وَالذَّسْقَالِ لَمَّا يَعْظُمُ وَيَثْقُلُ يُقَالُ فِي الْجَفْنَةِ الْعَظِيمَةِ
وَالْكَتَيْبَةِ الْجَمَةِ الْفَرَسَانِ وَالشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ وَالْمَرْأَةِ الثَّقِيلَةِ الْأَوْرَاقُ : رَدَاحٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ ذَكَرْتُ الْفِتْنَةَ عِنْدَهُ : لَا كَوْنَنَ فِيهَا مِثْلُ الْجَمَلِ الرَّدَّاحِ
الَّذِي يَحْمُلُ عَلَيْهِ الْحَمَلُ السَّثْقِيلَ فِيهِ هَرَجٌ فَيَجْبُرُكَ وَلَا يَنْدُبِعَثُ حَتَّى يَنْدَحَرَ .
الْهَرَجُ : السَّدَرُ قَالَ أَبُو النِّجْمِ : ... فِي يَوْمٍ قِيطٍ رَكَدَتْ جَوْزَاؤُهُ ... وَظَلَّ مِنْهُ
هَرَجًا حَرًّا بَاؤُهُ

مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ أَيْ مِنْ غَالِبِهَا غَلِبَتْهُ . الْخَوْلَانَى C تَعَالَى أَتَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَجِيرُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَجِيرِ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً إِلَّا
وَمُسْتَأْجَرُهُ سَائِلُهُ عَنْهَا . فَإِنْ كَانَ دَاوَى مَرَضَاهَا .

رَدَّ وَجِيرَ كَسْرُهَا وَهَنْدَأُ جَرُّهَا وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاقِهَا وَوَضَعَهَا فِي أَنْفٍ مِنْ
الْكَأِ وَصَفْوٍ مِنَ الْمَاءِ وَفَّاهَ أَجْرَهُ . أَيْ إِذَا اسْتَقْدَمْتَ أَوَائِلُهَا وَتَبَاعَدْتَ عَنِ الْآخِرِ لَمْ
يَدْعُهَا تَتَفَرَّقْ وَلَكِنْ يَزَعُ